الصُّوَرِ وَأَشْبَاهِهَا مِنَ الدَّوَابِّ ۞ الثَّانِي مَعْرِفَةُ
أَخْلَاقِ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ فِي نَحْوِهِ ۞ الثَّالِثُ
مَعْرِفَةُ الشَّمَائِلِ وَالْأَوْصَافِ إِذْ لَا رَيْبَ فِي أَنَّ اللهَ تَعَالَى
جَعَلَ حَرَكَةَ كُلِّ ذِي عَقْلٍ عَلَى قَدْرِ ضَعْفِهِ وَقُوَّتِهِ
الْبَاطِنَةِ وَهِمَّتِهِ الْعَالِيَةِ فَمَا اسْتَرْخَى مِنْهُ مِنْ تِلْكَ الْقُوَى
فَعَنْ ضَعْفِ تِلْكَ الْقُوَّةِ الَّتِي يُقِيمُ ذَلِكَ الشَّيْءَ مِنْهُ أَوْ
قُوَّتِهَا أَوْ نُقْصَانِهَا وَمَا تَحَرَّكَ مِنْ أَوْصَالِهِ وَحَوَاسِّهِ
فَعَنْ هِمَّتِهِ وَمَا حَدَّثَتْ بِهِ نَفْسُهُ فَفِي هَذِهِ الْأُصُولِ
الثَّلَاثَةِ جَمِيعُ عِلْمِ الْفِرَاسَةِ وَلِكُلِّ أَصْلٍ مِنْهَا مَعَالِمُ كَثِيرَةٌ

وَمَقَايِيسُ مُخْتَلِفَةٌ كَمَا تَقَدَّمَ ۞ قَالَ وَإِنَّ أَهْلَ الْآفَاقِ
وَالْأَمْصَارِ لِطَبَائِعِهِمْ وَغَرَائِزِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ شَتَّى
وَلِكُلِّ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى وَأَهْلِ مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ
خُلُقٌ وَطَبْعٌ قَدْ عَمَّ وَغَلَبَ عَلَيْهِمْ وَسِيمَا عَامَّتِهِمْ ۞
فَأَهْلُ مِصْرٍ يَغْلِبُ عَلَيْهِمُ الْغَفْلَةُ وَنَقْصُ الْغَيْرَةِ وَقِلَّةُ
الْفِطْنَةِ وَظُهُورُ الشَّحِّ وَدَنَاءَةُ النَّفْسِ وَكَثْرَةُ الشَّبَقِ غالب الشهوة
فِي النِّسَاءِ وَفِيهِمُ الْمُحَاكَاةُ وَالتَّخَيُّلُ وَقِلَّةُ الْاعْتِنَاءِ بِالْأُمُورِ
وَلَا يَكَادُونَ يُحَقِّقُونَ عِلْمًا وَلَا يُعْمِقُونَ فِي بَحْثٍ
وَأَهْلُ بَرْبَرَ فَطُنٌ غِلَاظٌ حَرِيصُونَ حُفَّاظٌ أَشِحَّاءُ كَذَّابُونَ

Copyright © King Saud University